

م. 21 - تعامله ^{صلى الله عليه وسلم} مع الأغنياء - السيرة النبوية - المستوى الثالث

2(- ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاك الزبيدي

[00:00:00](#)

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة بالعلم كالزهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا -

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا وحبينا محمداً عبد الله ورسوله وصفيه وخليه وخيرته من خلقه ارسله ربه رحمة للعالمين. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف - [00:00:56](#)

الله به الغمة وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك صلوات ربي وسلامه عليه. وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً. اما - [00:01:16](#)

حياكم الله اخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم في برنامج اكااديمية زاد. هذا البرنامج العلمي المبارك في دورته الثانية في هذا المستوى الثالث من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - [00:01:34](#)

في هذا المستوى الثالث ندرس تعاملات الحبيب صلى الله عليه وسلم مع شرائح متنوعة من المجتمع وفي الحلقة الماضية واللقاء الماضي كنا تحدثنا عن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع فئة - [00:01:54](#)

الفقراء وكيف صلى الله عليه وسلم كان يعتني بهم كان يسأل عنهم كان يتفقدهم يتفقد احتياجاتهم يلبي هذه الاحتياجات في وسع طاقته وقدرته صلى الله عليه وسلم كان يدل ويرشد على من يساعدهم كان يحث على اه اعانتهم - [00:02:14](#)

تخفيف الالم الاخذ بايديهم سد حاجتهم وفاقتهم آآ كان عليه الصلاة والسلام يزورهم يجالسهم يأنس بهم آآ يشعرهم بمكانتهم وتقديرهم واحترامهم كان يحث المجتمع ويبين اهمية هذه الفئة ان النصر من الله عز وجل والرزق منه سبحانه وتعالى يكون بسبب هؤلاء - [00:02:37](#)

فقراء هؤلاء الضعفاء بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم واليوم نتحدث عن تعامله صلى الله عليه وسلم مع فئة اخرى معاكسة وهم فئة الاغنياء الاثرياء من اتاهم الله عز وجل بسطة وسعة في المال والرزق - [00:03:03](#)

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا شك ان الغنى صورة من صور الابتلاء والامتحان والاختبار من الله عز وجل ليلوكم ايكم احسن عملا اشكر ام اكفر - [00:03:28](#)

ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني عن العالمين الغنى ابتلاء للعبد يختبره هل يقوم بشكر هذه النعمة بالاعتراف بالمنعم سبحانه عز وجل بنسبة هذه النعمة الى المنعم المتفضل عز وجل - [00:03:47](#)

بشكر الله تعالى بقلبه بشكر الله تعالى بلسانه بشكر الله عز وجل بعمله ان يوظف هذا الغنى وهذا المال فيما يحبه الله عز وجل شكراً لنعمة الله عز وجل ان ينفق بلا اسراف ولا مخيلة. كل ذلك امتحان وابتلاء من الله عز وجل - [00:04:10](#)

ان البسط في المال وفي الرزق ليس دلالة على رضى الله عز وجل كما انها ليست دلالة على الصخر بحسب حال الانسان يحاسب على عمله وعلى تصرفه. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه ابتلاه ربه ابتلاه - [00:04:31](#)

فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمه واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني. كلا الامر ليس كذلك قارون اوتي من الكنوز ما

ان مفاتحه لتنوء بها العصبه اولو القوة من الرجال والاحمال من الخزائن - [00:04:48](#)

ومع ذلك يعني حل عليه غضب الله وسخطه فليست العبرة بكثرة المال دلالة على الرضا. ولكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح عند الرجل الصالح اذا انسان اه رزقه الله مالا وكان صالحا فانفق على نفسه وعياله وقرابته وانفق في سبيل الله ووظف المال هذا في مرطاة - [00:05:11](#)

عز وجل وادخره عند الله واستثمره فيما يحبه الله ويرضاه ان هذا باب من ابواب الخير ولذلك لما عقدت المقارنة ايها افضل عند الله عز وجل الفقير الصابر اما الغني الشاكر - [00:05:38](#)

وكل يعني كل من الاقوال قال به بعض العلماء. فمنهم من قال الفقير الصابر ومنهم من قال الغني الشاكر ومنهم من رجح ان اتقاهم لله هو الافضل. بغض النظر عن قضية الفقر او الغنى - [00:05:55](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان له تعامله مع هذه الفئة المهمة جدا فئة الاغنياء فهي طبقة او فئة مهمة من فئات آآ لهم دور فعال. فالاغنياء اذا اه استثمروا هذه الاموال بطريقة نافعة للمجتمع. ومفيدة للناس انتفعوا هم - [00:06:16](#)

زادت اموالهم ونمت تجاراتهم وآآ ازدادوا غنا الى غنى وكذلك نفعوا المجتمع ونفعوا الناس واحسنوا اليهم كم يوظفون من اناس من ابناء المجتمع؟ كم يعني يسترون من اسر وتفتح اسر بسبب هذه المجالات التي تفتح من - [00:06:36](#)

هذا المال يكون قوة للمجتمع يكون قوة للامة هذا وعتاد لها آآ تسعد به وتقوى تنافس وتبني حضارة منافسة مع مم الارض فكان صلى الله عليه وسلم له تعامله آآ مع هذه الفئة. فمن ذلك - [00:06:56](#)

اه انه صلى الله عليه وسلم كان له من صحابته بعض الاغنياء ابو بكر من الاغنياء عثمان من الاغنياء عبدالرحمن بن عوف من الاغنياء وهذولا كلهم من العشرة المبشرين بالجنة هؤلاء. كلهم من العشرة المبشرين بالجنة - [00:07:18](#)

وكانوا اثرياء واغنياء وكان المال في ايديهم ولم يكن المال في قلوبهم. يأتي هذا المال بطرقه الحلال وينفق به الانسان على نفسه واهله وعياله واحتياجاته ثم ما زاد ينفق منه في طاعة الله عز وجل وقد ينمي - [00:07:33](#)

بعضه ويخرج حق الله عز وجل ويجعل من هذا المال نصيبا في ابواب الخير التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى ومن ذلك شهادته صلى الله عليه وسلم بفضل ذوي الفضل من الاغنياء - [00:07:54](#)

يعني ما قاموا به من خير فانه يشهد لهم بذلك عليه الصلاة والسلام ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في ابي بكر ان الله بعثني اليه فقلت كذبت. وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله. وقال ما نفعني مال قط ما نفعني مال - [00:08:12](#)

ال ابي بكر هذا اعتراف بفضل هذا الرجل العظيم هذا الصديق الاكبر الصديق العظيم عليه الصلاة والسلام ابو بكر فضله على الاسلام وعلى الدعوة الاسلامية وعلى آآ النبي عليه الصلاة والسلام واعانته فقد صدق الرسول - [00:08:32](#)

وواساه بنفسه وواساه بماله واعانه. قال وما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر هذا اعتراف بهذا بفضل هذا الرجل وهذا هدي من هدي النبي عليه الصلاة والسلام. ان يعترف لاهل الفضل بفضلهم. هؤلاء الاغنياء والاثرياء اسهاماتهم في المجتمع يا اخي نشكر - [00:08:51](#)

ثنني عليهم ندعو لهم بالخير وبالبركة ونشعرهم باثر هذا العمل الذي قاموا به في اه خدمة المجتمع في اه كفالة الايتام والارامل والمساكين. دعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم. دعم الشباب الناشئ الذي يريد ان يفتح له مشروعا او عملا - [00:09:15](#)

اه تنمية الشباب اه الشباب اه تقويتهم تمكينهم تدريبيهم اه تعليمهم. كم من طلاب طالبات يحصلون منحا دراسية ليتعلموا ويرتقوا هذا من وقام بها فئات من الاغنياء والاثرياء الذين وفقهم الله عز وجل للقيام بمثل هذه الاعمال - [00:09:41](#)

كان ذلك له هدي اخر صلى الله عليه وسلم ايضا في التعامل مع هؤلاء الاغنياء. بعد الفاصل نتحدث عما كان يفعله صلى الله عليه وسلم في ارشادهم الى حسن التصرف في اموالهم. فاصل ونواصل - [00:10:04](#)

المطر الغزير هو الذي تبتل به الثياب ويحمل الناس على تغطية الرأس ويسبب وحلا وطينا وزلقا ولا حرج في الجمع بالمسجد بين المغرب والعشاء او بين الظهر والعصر. بسبب الامطار الشديدة او الاوحال والسيول الجارية في الطرق - [00:10:19](#)

قال ولو توقف المطر لما في ذلك من المشقة والحرج واما الفجر فلا جمع بينه وبين صلاة اخرى. والاصل في ذلك ما جاء عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال جمع رسول الله صلى - 00:10:52

الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر فليل لابن عباس ما اراد الى ذلك قال اراد الا يخرج امته وقد دل ذلك على انه قد استقر عند الصحابة رضي الله عنهم ان الخوف والمطر عذر في الجمع كالسفر. لكنه يكون جمعا -

00:11:08

دون قصر. ومن كان بيته قريبا الى المسجد او كان يخرج الى المسجد في السيارة او يمشي في طريق مظلل فانه يجمع الصلاة ايضا

مع المصلين في المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم ما فرق بين القريب والبعيد - 00:11:32

وكان يخرج من بيته وهو ملاصق للمسجد فيصلي بالناس ويجمع واما اشتراط النية للجمع بين الصلوات فليس بواجب بل متى وقع

السبب ولو بعد الصلاة الاولى جماعة وصدق الله اذ يقول ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن - 00:11:51

ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان الحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد رأينا كيف النبي عليه الصلاة والسلام كان يعترف - 00:12:16

بفضل ذوي الفضل من الاغنياء وعدم تجاهلهم فان في ذلك دافع لهم لمزيد من العطاء نعم اجرهم على الله سبحانه وتعالى. وانهم ما

فعلوا الا وهم يريدون الخير والاجر من الله عز وجل. ولكن - 00:12:53

حينما نعترف بفضلهم وثمره هذا الفضل وآثار هذه المشاركة في خدمة المجتمع وابناء المجتمع من المحتاجين في مجالات الاطعام

والكساء والغذاء والدواء والتعليم والتدريب والتثقيف وتزويج الشباب واعانة الشابات على كل خير - 00:13:11

هذي من الاعمال الصالحة التي يعني تستحق الاعتراف بفضل اصحابها ليكون هناك مزيد من العطاء والتفاعل مع المجتمع واحتياجات

المجتمع وشرائحه المتعددة من هديه صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الاغنياء - 00:13:35

انه كان يساعدهم ويرشدهم في حسن التصرف في اموالهم هذا الغني الله افاض علي من هذا المال فينقسم هؤلاء الاغنياء الى ثلاث

انواع النوع الاول هو الشحيح البخيل الجموع المنوع - 00:13:53

تجمع يشفط من هذا المجتمع يريد ان يحصل اكبر العوائد ثم تجده بخيل لا ينفق لا يحسن الى الاخرين الى الفقراء الى المحتاجين

الى المجتمع هذي فئة الفئة الثانية هي الفئة التي تأخذ هذا المال - 00:14:16

العوائد هذا الثرى فتنفقه في لهوها وفي لعبها وفي التمتع وفي الاشهر وفي البطر وفي الرياء وفي السمعة وفي ما لا يعود النفع لا في

الدنيا ولا في الآخرة وضرره عليهم اكبر - 00:14:43

ويبددون هذه الاموال على متعهم وشهواتهم الفئة الثالثة هي الفئة الموفقة التي تحسن التصرف في هذا المال فتقسم هذا المال ربما

آ الى ثلاثة اقسام اقسام ثلاثة القسم الاول الانفاق على النفس وعلى الاهل والعيال واحتياجات النفس البشرية تعليمها تثقيفها غذائها

كساء - 00:15:05

لباسها مسكنها تنفق على نفسها والقسم الثاني تعيد استثماره وربما ادخاره شيء يستثمر وشيء يدخر لينمو هذا المال وفي هذا

الاستثمار تشغيل لهذا المال وتوظيف لابناء المسلمين وبنات المسلمين والافادة لفائدة المجتمع يعني حكي لا يكون دولة - 00:15:37

بين الاغنياء منكم. من مقاصد الشريعة الاسلامية في سياسة المال الا يكون هذا المال متداولاً بين الاغنياء فقط. لا يملكه الا الاغنياء

كما هي سياسة النظام الرأسمالي الاقتصادي المتوحش الذي يجعل المال بيد طبقة محدودة - 00:16:04

جدا ربما تمثل آ اثنيين بالمئة ثلاثة بالمئة خمسة بالمئة على الاكثر في المجتمع. وبقية افراد المجتمع آ سين او فقراء او تحت خط

الفقر لا الاسلام لا يريد ذلك. لا يريد كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. حتى لا يتداول المال فقط بين الاغنياء. لا نريد كافة شرائحة

المجتمع - 00:16:26

تعمل وتستفيد من هذا المال ويكون المال دولة بين افراد المجتمع ينمو هذا المجتمع بافراده. ليس القصد ان يصبح الناس كلهم

سواسية في المال والثراء والغنى هذا لم يتحقق حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وانما القصد - 00:16:49

الا ينحصر هذا المال بيد هذه الفئة وتبقى فئة اخرى لا تعمل او لا تجد مالا او تعيش تحت خط ايش؟ الفقر الجزء الثاني يتم اه

استثماره وجزء منه ادخاري. الجزء الثالث - 00:17:08

هو ما يتم انفاقه والتصدق به والزكاة والاحسان والبر كن كافة طبقة المجتمع. شاب يحتاج للزواج يساهم في تزويجه مساعدة الشباب على الزواج اه شراء المنزل آآ تدريب آآ تعليم ربما يحصل على منحة دراسية آآ تمكينهم من بعض ادوات النجاح والمهارات - 00:17:26

في الحياة آآ التدريب النوعي غذاء اه كساء اه دواء الجوانب الصحية الجوانب الاقتصادية الجوانب الاجتماعية ربما هناك شباب اذكيا جدا من البنين والبنات لديهم افكار اه وملهمة في مجالات التجارة ومشاريع الريادة المجتمعية وريادة الاعمال لكنهم لاسف لا يجدون رأس المال الذي - 00:17:54

فمن واجب الفقراء اه عفوا فمن واجب الاغنياء ان يساهموا في مساعدة هؤلاء الشباب. بل ربما يعني انت ربما تجعل جزء من مالك لمساعدة هؤلاء الشباب ايها الغني انت تساهم بجزء من مالك مثلا ليكون مساهمة رأس مال مع هذا الشاب او - 00:18:20
هذه الفتاة التي تريد ان تؤسس عملا آآ مجتمعي او عملا رياديا سيعود لك هذا المال بل ستعود لك ارباح وسيعود لك آآ مال اكثر من المال الذي دفعته. فتكون قد اعنت هذا الشاب واخذت بيده الى الكفاية - 00:18:40

والنجاح والريادة والفاعلية في مجتمعه. وايضا انت استثمرت هذا المال ولم يعني كما يقولون تأكله الزكاة او يبقى هكذا مجمدا ارسدة لا اه اثر لها في احياء المجتمع. ودفع المجتمع الى التقدم والازدهار - 00:18:57
حين يشارك رجال الاعمال بجزء من اموالهم. هذه جزء من المال ولو يسيرا لو اخرج تاجر من التجار من ماله مليون ريال مثلا من من مليارات الريالات او مئات الملايين - 00:19:15

مليون ريال وجعل هذا في بند في مساعدة الشباب في المشاريع الصغيرة. تاجر اخر في تزويج الشباب. تاجر اخر في آآ بناء مسكن لخصوصا نقول الشباب لانهم يستقبلون يعني آآ الحياة ويستقبلون آآ العمر وامامهم تحديات كثيرة ويحتاجون الى - 00:19:31
مد يد العون. هذا لا. فكان صلى الله عليه وسلم يرشدهم الى الافضل تجاه اه هذه الاموال كيف يساهمون في وضعها في المكان اللائق سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:19:51

اعاده النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي اشرف منه كاد ان يشرف فيه على الموت فقال يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال. يعني عنده مال. ولا يرثني الا ابنة لي واحدة. الورثة واحد بنت واحدة - 00:20:04
افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال افتصدق بشطره يعني نصفه خمسين بالمئة؟ قال لا قلت الثلث؟ قال الثلث يا سعد والثلث كثير انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم عائلة يتكففون الناس - 00:20:20
ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجره الله بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك. اخرج البخاري ومسلم رضي الله عنه اراد ان يتصدق بثلثي ماله ثلثي المال يتصدق به - 00:20:43

لأ نصفه خمسين بالمئة؟ قال لا الثلث يعني تقريبا ثلاثة وثلاثين بالمئة وقال الثلث والثلث كثير. وحظه يعني هو لم يعني دله على الافضل انتظر يعني ذريتك اغنياء لا يتكففوا الناس ذلك خير من ان تتصدق بكل مالك - 00:21:00

هذا ارشاد جيد وارساء ارشاد حسن للانسان اين يضع ماله وكيف يتصدق به؟ ثم بين له ان كل مال يتصدق به كل عمل صالح يعني يقدم عليه ويؤجر عليه حتى اللقمة التي يضعها في فم اه زوجته يؤجر عليها - 00:21:23
ايضا لما جاء ابو طلحة رضي الله عنه وكان من اكثر الناس مالا اكثر الانصار بالمدينة مالا من النخل وجاء يستشير النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:21:40

ما الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفصل نتعرف على ماذا اشار به صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم - 00:21:58

ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار فالتوبة ممحاة الذنوب وسبيل المغفرة والرحمة. بها تنزل البركات وتبدل السيئات لا حسنات. قال ابن القيم رحمه الله تعالى التوبة من افضل مقامات السالكين. لانها اول المنازل - 00:22:30

واوسطها واخرها فلا يفارقها العبد ابدا. ولا يزال فيها الى الممات. وان ارتحل السالك منها الى منزل اخر ارتحل بها ونزل بها. فهي بداية العبد ونهايته. وحاجته اليها في النهاية ضرورية. كما - [00:23:00](#)

حاجته اليها في البداية كذلك. وحكم التوبة انها واجبة على الفور من جميع الذنوب والمعاصي. قال النووي رحمه الله واتفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي واجبة على الفور. ولا يجوز تأخيرها. سواء كان - [00:23:20](#)

المعصية صغيرة او كبيرة. وللتوبة الصادقة شروط. اهمها ان تكون خالصة لله تعالى. فان الله لا من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه. ترك الذنب والاقلاع عنه بالكلية. ندم القلب على ارتكاب الدم - [00:23:40](#)

العزم على عدم العودة. رد المظالم الى اهلها او طلب البراءة منهم. المبادرة بالتوبة قبل الغرغرة وقبل طلوع الشمس من مغربها. ومن اهم ما يعين المسلم على التوبة النصوح استشعار قبح الذنب وضرره - [00:24:00](#)

في عواقبه الوخيمة في الدنيا والاخرة. التعرف على الله والتدبر في اسمائه وصفاته. مما يورث في قلب خشية وتعظيما له سبحانه. تذكير النفس بالموت والدار الاخرة. شغل الاوقات بالاعمال النافعة. اجتناب - [00:24:20](#)

رفقاء السوء ومصاحبة اهل الدين والصالح. مفارقة مواطن المعاصي. فالاقامة بها قد يجر الى المعصية مرة اخرى استدراك ما فات من حق الله ان كان ممكنا كاداء فوائت الصلاة والزكاة. الاستكثار من الحسنات - [00:24:40](#)

فعل الطاعات فالله تعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار - [00:25:00](#)

ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد كان من هديه صلى الله عليه وسلم مع الاغنياء انهم يرشدهم الى حسن التصرف في اموالهم حتى فيما يتعلق بالصدقات وافعال البر والخير - [00:25:20](#)

بل حتى في الانفاق على اهلهم وانفسهم ومن ذلك ان ابو طلحة الانصاري رضي الله تعالى عنه كان من اكثر الانصار مالا وكان له نخل رضي الله تعالى عنه وكان احب امواله اليه ببراء. وكان بستان - [00:25:58](#)

آآ مليء بالنخل والزروع وكان فيه بئر ماؤها طيب عذب زلال. كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الى هذه ذلك البستان ويشرب من ماء تلك البئر ويتوضأ منها صلى الله عليه وسلم. وكانت في هذه هذا البستان وهذا الحائط كان في قبلة مسجد رسول - [00:26:18](#)

صلى الله عليه واله وسلم لما نزل قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون لن اداة نفي تنالوا كان اشبه بالمناولة تصل لن تنالوا البر اي لن تصلوا الى درجة البر ان تكونوا من الابرار - [00:26:36](#)

ولا ان تصلوا الى الجنة التي هي دار الابرار حتى هنا الغاية التي اذا تحققت ووصل اليها الانسان تحقق الشرط باذن الله عز وجل والمشروط حتى تنفقوا مما تحبون حتى تخرجوا من اموالكم اللاتي تحبونها وتعلقت نفوسكم وقلوبكم بها. اذا اخرجتم من الشيء الذي تحبون فذاك دليل - [00:27:01](#)

على شدة حبكم لله وانكم قدمتم محاب الله عز وجل على محاب انفسكم ولا يخرج الانسان من التافه او الخبيث او ما لا قيمة له. بل يخرج من انفس ما لديه. لا يخرج منه كلة وانما فيه دلالة - [00:27:30](#)

واشارة على تقديم محاب الله على محاب النفس ولو تشوفت لها النفس وتعلقت بها اه قال النبي صلى الله عليه وسلم بخن بخ ذاك مال الرابع ذاك مال الرابع. هذا ثناء - [00:27:48](#)

على هذا الموقف اني ارى ان تجعلها في الاقربين تجعل هذا الوقف هذا البستان تجعله وتوقفه على الاقربين. تحبس الاصل ملك لك وتسبل الثمرة ما فيه من الثمار وتسبلها لاهلك واقاربك. ففعل ذلك - [00:28:07](#)

ابو طلحة رضي الله تعالى عنه وارضاه اذا كان صلى الله عليه وسلم يرشدهم الى الافضل الى الاكمل الى الاحسن وهذا ما يمكن ان يصنف تحت ما يسمى بالاوقاف الذرية. ان الانسان ممكن يسوي وقف - [00:28:27](#)

نعم وقف لتحفيظ القرآن وقف للايتمام وقف للارامل وقف لتزويج الشباب آآ وقف لرعاية المرضى وقف لغسيل الكلى وقف لامراض

السرطان. وقف وقف وهكذا ووقف مثلا للتعليم وايضا ممكن ان يجعل هناك وقفا للذرية - [00:28:42](#)

يعني يصرف على اه الذرية ذرية هذا الانسان من بعده. فلا يتصرفون في الاصل يعني هذه المباني وهذه الاراضي وهذه يعني لا لا تباع ولا توزع انها تبقى لكن ما يدر الغلات التي تخرج منها فانها تصرف بينهم بحسب ما قسم الله تعالى لهم - [00:29:04](#)

ايضا صلى الله عليه وسلم من تعامله مع الاغنياء كان يثني على افعال الخير التي يفعلونها تشجيعا وتحفيزا لهم على الزيادة. شجع هذا الغني حينما اه يعمل عملا طيبا حينما يساهم في دعم مشروع آآ خير ونافع للمجتمع فعن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه الى النبي - [00:29:26](#)

صلى الله عليه وسلم بالف دينار في ثوب. حينما جهز النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة. يعني في تبوك. فصبتها في حجر الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالالف - [00:29:46](#)

دينار الذهب وصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقلبها عليه الصلاة والسلام بيده ويقول ما ظر ابن عفان ما فعل بعد اليوم. ما ظر ابن عفان ما عمل بعد اليوم. ما ظر ابن عفان ما عمل بعد اليوم يكررها صلى الله عليه وسلم - [00:30:00](#)

ثناء عليه وربما تأتي في سياق الدعاء انه لن يضره باذن الله عز وجل يعني عمل بمعنى انه باذن الله عز وجل لن يقع في عمل يضر في اخرته او انه لو اتى منه شيء رضي الله تعالى عنه فان ذلك لا يضره عند الله فان من الحسنات ما يكفر السيئات - [00:30:20](#)

واثنى عليه ثناء يستحقه رضي الله تعالى عنه وما عند الله خير للابرار. فان الانسان الثري والغني اذا وجد من يثني عليه من يحسن من يسمعه الكلام الطيب والشكر والامتنان. ويقدم له تقارير الانجازات فيما يتعلق بالمشروع الذي دعمه. وتكون الامور واضحة بالنسبة له - [00:30:47](#)

اثر هذا البرنامج كم عدد المستفيدين منه؟ آآ كل ما يتعلق بالاثباتات التي يعني آآ تثبت نجاح هذا المشروع اه الاثار المترتبة على هذا المشروع كل هذا يعني يحفضه على الاستمرار على فعل الخير - [00:31:07](#)

ومن ذلك انه عليه الصلاة والسلام كان يدعو للاغنياء بالبركة وللتجار كان يدعو لهم بالبركة. فعن عروة البارقي قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب الناس الذين يجلبون ما يبيعونه من الاثواب آآ الماشية وغيرها - [00:31:26](#)

فاعطاني صلى الله عليه وسلم دينارا وقال انت الجلب فاشتريني لنا شاة. ارسله يشتري وكله قال فاتيت الجلبة فساومت صاحبه يعني في الاخر دولار يعني يخفض وهكذا. قال فاشتريت منه شاتين بدينار. يعني بدل شاة بدينار اخذت شاتين بدينار - [00:31:46](#)

فجئت اسوقهما فلقيني رجل فساومني فبعته شاة بدينار. واحدة من الاشياء الموجودة بعثها بدينار فجئت بالدينار وجئت بالشاة. هذا تاجر ممتاز ذكي فقلت يا رسول الله هذا ديناركم وهذه شاتكم. وحدثته بالحديث الذي وقع لي - [00:32:09](#)

يعني هذا الدينار اللي اعطيتني كنت تبغاني وهذا الشاهي اللي طلبتها وقلت له كيف اه حصل اه حصل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له في صفقة يمينه - [00:32:32](#)

اللهم بارك له في صفقة يمينه دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة في تجارته وفي اعماله التجارية. وهذا ايضا حتى قال رضي الله عنه فلقد رأيتني اقف بكنافة - [00:32:44](#)

الكوفة فاربح اربعين الفا فاربح اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلي. رواه البخاري يعني مكاسب وارباح هائلة حتى في الوقفة الواحدة تصل الى اربعين الف وهذا ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:58](#)

يدعى للتاجر ويدعى للغني ويدعى للثري بالبركة ان الله يبارك له في ماله. وان الله يبارك له في رزقه. وان من سبب البركة الانفاق في ابواب آآ الخير كان ايضا من تعامله صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء الاغنياء انه كان ينهاهم عن الغش في البيع والشراء - [00:33:17](#)

لا يجاملهم نعم كان يدعو لهم كان يثني عليهم كان يرشدهم الى احسن التصرفات في اموالهم التي تعود عليهم بالنفع في دينهم ودنياهم واخرتهم وفي نفس الوقت كان ينهاهم عن الغش في البيع - [00:33:40](#)

والشراء ومن ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام كوب من الطعام. فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا لما غمس يده وادخل يده في هذا الطعام ربما يكون حبا مكبلا - [00:33:59](#)

ادخل يده فوجد بللا. يعني كأن الجزء السفلي من هذا الطعام او هذه الحبوب مبللة فقال ما هذا يا صاحب الطعم؟ ايش هذا؟ يعني هو يعرف انه بلل لكنه يبحث عن الدافع لماذا فعلت ذلك - [00:34:22](#)

قال اصابتة السماء يعني مطر يا رسول الله فقال افلا جعلته فوق الطعام كي يراها الناس؟ طب ليه ما حطيته فوق يراه الناس من غش فليس مني من غش فليس مني على ليس مني على هدي ولا على سنتي ولا على حالي - [00:34:42](#)

اذا هو رأى على تصرف غير صحيح وهذا مهم جدا في التعامل مع الاثرياء والاغنياء النوم يبين لهم خطورة التعاملات التي تسخط الله عز وجل آآ ريبا غش خداع تزييف - [00:35:04](#)

على الناس في هذه السلع المبيعة وان يذكرهم بالله عز وجل والعقوبة ومحكى البركة بسبب هذا الغش فكان صلى الله عليه وسلم يحذرهم وينهاهم ويزجرهم عن ان يسلكوا هذا المسلك وان يكتفوا بما رزقهم الله بالحلال الطيب فان ذلك يكثره الله - [00:35:25](#)

عز وجل ويبارك فيه. هذه بعض ملامح من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الاغنياء. وفي اللقاء القادم باذن الله عز وجل سنكمل الحديث عن بعض التعاملات ايضا المتعلقة بهديه صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الاغنياء. نسأل الله عز وجل ان

يرزقنا واياكم الاهتداء والافتداء - [00:35:47](#)

تأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين يا راغبا في كل علم نافع متطلع بزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك

ميسورا باي مكان زاد بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زات - [00:36:11](#)

- [00:36:51](#)